Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأوربية فاشهدك فيها ، ما تصطك له أسنانك من الرعب ، وترتعد له فرائصك من الاشفاق ، أشهدك الانسانية البريئة كيف تصرع ، أشهدك الأمومة كيف تفجع ، ولا عليك بعد ذلك من دعوى العلم والعلماء من العمل لخير الانسانية وسعادتها : أشهدك ما ينسيك رفاهية المدنية ، ويبطل أمامك حجة دعواها ، بحيث أحملك على التصديق بأن هذه المخترعات وقد كثرت عن أنيابها انما تجلت عن أصل طبيعتها ، وطبيعة العمل الذى اخترعت من أجله ، وهو مجرد الدمار والخراب ، والايذاء والتنكيل . ولك أن تتصور قسوة العواطف التى تلقى بالمهلكات الجهنمية والعياذ بالله ، على أطفال رضع ، أو شيوخ هجع ، على زوجات وأمهات وبنين وبنات ، واخوان وآباء ، وأهل وأصدقاء ، فجأة وبغتة ، بغير ذنب البتة سوى ورود هذه الضحايا على طريق أولئك الظالمين ، عفوا ، كما ترد أسماء الأعلام فى طريق القوافى . فاذا سألت ما هذا . قيل لك هى المدنية فى أنبل معانيها ، تريد تمدين هذا الشعب ، أو ترقية تلك الأمة ، ورحمة الله على المنطق رحمة واسعة حيث دفن فى رمسه ، وقبر فى جدثه .

هذا الموجز المختصر ، هو الذى يقع بين أسماعنا وأبصارنا بين كل يوم وآخر ، خصوصا فى الأوقات التى نشطت فيها الحروب بين الأمم القوية والضعيفة ، وما توارد به مختلف الأنباء الرسمية عن أعداد الضحايا من الرعايا الأبرياء الآمنين .